Doi: 10.34120/0080-051-003-008
قدم في: نوفمبر 2020
أجيز في: مـارس 2021

# Spatial Variation of Divorce Cases and its Impact on Population Growth in Qassim Area: A Study in Population Geography

***Ahmed Albassam***

**Abstract**

**Objective:** This study aims to explain the spatial variation of divorce cases and its impact on population growth in Qassim area, to analyze the spatial variation of the numbers of divorced couples in the cities of Buraidah, Onizah, Alras and Bukayriah, and to explore the demographic, economic and social characteristics of divorce cases. **Methods:** A questionnaire was distributed among a survey sample consisting of (450) respondents. The questionnaire was formed to answer the demographic, economic and social characteristics of the sample, to reveal the reasons that led to divorce, and the relationship between demographic, economic and social variables and the causes of divorce in the four cities. The study shed light on the increase in the number of divorce cases in the Kingdom, where more than half of these cases were in the regions of Riyadh and Mecca. The number of divorce cases in the four cities increased by (87.14%) of the total divorce cases in Qassim area, in ratio to marriages, and Buraidah city came top of list. **Results:** Most of the sample members in the four cities had spent a marriage period that ranged from one to six years, and most of them had children, a bachelor's degree, and average income. It turned out that most divorce cases among the members of the sample were due to social issues, and the results showed that there was a strong relationship between the reasons that led to divorce, the average monthly income, and the academic level according to the results stated in Chi-squared test.

**Keywords:** : Divorce, Population Growth, Qassim Area, Geography.

# التباين المكاني لحالات الطلاق وأثره على النمو السكاني في منطقة القصيم (دراسة في جغرافية السكان)

أحمد البسام(*)


## ملخص

**هدف الدراسة:** تتناول هذه الدراسة التباين المكاني لحالات الطلاق وأثره على النمو السكاني بمنطقة القصيم، وتهدف إلى تحليل التباين المكاني لأعداد المطلقين في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية. وتعرف السمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمطلقين. **المنهجية:** اعتمد على عينة مسحية تتكون من (450) استبانة، صممت للإجابة عن الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للعينة، والكشف عن الأسباب التي أدت إلى الطلاق. والعلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وأسباب الطلاق في المدن الأربع. وقد تبين من الدراسة أن هناك زيادة في ظاهرة الطلاق في المملكة، وتصدرت منطقتا الرياض ومكة المكرمة بأكثر من نصف الحالات. وأن هناك ارتفاعاً في عدد حالات الطلاق في المدن الأربع بنسبة (87.14%) من إجمالي حالات الطلاق في منطقة القصيم، نسبة لحالات الزواج. وتصدرت مدينة بريدة مدن المنطقة. **النتائج:** كانت الغالبية العظمى من أفراد العينة في المدن الأربع قد قضوا فترة زواج راوحت بين سنة وست سنوات. ويحمل الغالبية منهم شهادة البكالوريوس، ولديهم أبناء، ويوجد لديهم دخل متوسط. واتضح أن الأسباب الاجتماعية من أكثر الأسباب بين أفراد العينة التي أدت إلى الطلاق، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق ومتوسط الدخل الشهري، والمستوى التعليمي كما أظهرت ذلك نتائج اختبار كاي تربيع.


**المصطلحات الأساسية:** الطلاق، النمو السكاني، منطقة القصيم، جغرافيا.

## مقدمة

تعتمد دراسة السكان على الأرقام والبيانات التي يمكن الحصول عليها من مصادر مختلفة. ومن أهم تلك المصادر البيانات غير الثابتة؛ كالإحصاءات الحيوية، ومن تلك الإحصاءات ظاهرة الطلاق. وقد شرع الإسلام الطلاق في حالة الضرورة

(**) أستاذ جغرافية السكان، قسم الجغرافيا، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، Email: absam@qu.edu.sa - albassam11@hotmail.com

للتخلص من المكاره الدينية والدنيوية؛ فهو أبغض الحلال إلى الله تعالى. والطلاق ظاهرة موجودة في كل المجتمعات البشرية، ولكن بنسب متفاوتة، من قديم الزمان حتى وقتنا الحاضر. وقد أقرّ الإسلام الطلاق مراعياً في ذلك استقرار الأسرة وسعادتها من ناحية، وحفظ كيان المجتمع البشري بأكمله من ناحية أخرى، يقول الله تعالى: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾ (البقرة:229). وتعد ظاهرة الطلاق من الظواهر الديموغرافية ومن القضايا السكانية التي لها أثر كبير على النمو السكاني؛ فتؤثر بالدرجة الأولى على مستويات الخصوبة؛ لكونها تؤدي إلى توقف الحياة الزوجية؛ لذا من المتوقع أن المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الطلاق تنخفض فيها نسبة الخصوبة نسبياً، وقد بات الطلاق يهدد بعض الدول بسبب معدلاته المرتفعة. ولا تقف خطورته عند الأفراد والأسر بل تطول – أيضاً – النظام الاقتصادي. وفي الآونة الأخيرة أصبحت ظاهرة الطلاق مرتفعة، وبخاصة في المناطق الحضرية؛ فقد أثبتت العديد من الدراسات أن المناطق الحضرية ترتفع بها عادة معدلات الطلاق مقارنة بالمناطق الريفية في أغلب دول العالم (Kulu, 2011, 1-2). ويكون الطلاق نتيجة لعدة ظروف، سواء كانت مادية أم معنوية أم اجتماعية أم ثقافية؛ الأمر الذي دفع كثيراً من المهتمين والباحثين إلى إفراد الأبحاث والمؤتمرات لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة. وتشكّل ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية خطراً يهدّد نموها وتقدّمها؛ فقد ظهرت بنسب عالية، في الفترة الأخيرة، وكان لها أثر على نمو السكان في المنطقة، وترتب على ذلك – إضافة إلى المشكلات السكانية– مشكلات اجتماعية واقتصادية. وقد ناقش مجلس الشورى في يوم الأحد الموافق 1440/11/5هـ موضوع الطلاق في المملكة العربية السعودية، وذكر أن أحد أهم الأسباب الرئيسة لتراجع معدل المواليد في المملكة هو تفاقم معدلات الطلاق وما له من انعكاسات على خصائص التركيبة السكانية وعلى الرؤية المستقبلية، ومن آثار ديموغرافية واقتصادية واجتماعية لها انعكاساتها على تحقيق أهداف التنمية البشرية الوطنية لرؤية 2030. فبحسب إحصائيات وزارة العدل سجلت محاكم المملكة خلال عام 1441هـ (44409) حالة طلاق. وتقدر نسبة ما تم توثيقه من صكوك طلاق مقارنة بما تم توثيقه من عقود زواج خلال السنوات الخمس الماضية، في المتوسط بـ 38.2%؛ إذ شهدت الأعوام الخمسة الماضية توثيق (265464 صك طلاق) فيما تم توثيق (694151) عقد زواج في كل مناطق المملكة؛ لذلك تظل المملكة من أكثر الدول العربية والخليجية التي تشهد حالات طلاق مرتفعة (وزارة العدل، 2021).

ولذلك جاءت هذه الدراسة لاهتمام جغرافية السكان بدراسة الطلاق كإحدى خصائص السكان، إضافة إلى أثر الطلاق في نمو السكان وتوزيعهم، والتحليل الجغرافي للظاهرة وبيان التباين المكاني في توزيعها بمنطقة القصيم في المملكة وخصائص المطلقين، ودراسة العوامل والأسباب الدافعة للطلاق، والمقارنة مع دراسات أخرى في المملكة.

## مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة الطلاق ظاهرة عالمية، وهي من الموضوعات المهمة والجديرة بالاهتمام؛ نظراً لما للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة من أثر في تزايدها؛ فهي ظاهرة اجتماعية، واقتصادية، وديموغرافية، وتُعد من الظواهر المهمة التي تؤثر في الوضع الديموغرافي لتركيب السكان؛ إذ إن الخصوبة تقل عادة في المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات الطلاق، ومن ثَمَّ يقل عدد المواليد، ويؤثر الطلاق في نسب الزواج ومعدلاته من خلال التأخُّر في سن الزواج بالنسبة للرجال وللنساء؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على مستويات الخصوبة، وقد قامت سنغافورة بمحاولة تقليل ظاهرة الطلاق؛ لأثرها في انخفاض معدل الخصوبة ولا سيما أنه آخذ في الانخفاض (تان، 2020م). وتشهد معدلات الطلاق في المجتمعات العربية، ولا سيما في المجتمع السعودي، ازدياداً ملحوظاً، بحسب البيانات المنشورة من جهات الاختصاص (وزارة العدل، 1441هـ، أ). ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة سيشهد نمو السكان في المملكة مزيداً من التراجع ليصل إلى 1.57% عام 2020، ويستمر التراجع ليصل إلى 0.82 % خلال الأعوام الخمسة السابقة لعام 2030، وهو المعدل الذي يعني انخفاض معدل المواليد، ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل، أبرزها ارتفاع نسبة الطلاق (القاسم، 2014).

وتركز هذه الدراسة على التباين المكاني لظاهرة الطلاق في منطقة القصيم، وتحديداً في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية، وتزداد معدلات الطلاق في هذه المدن عن باقي مدن المنطقة، وبعض مناطق المملكة، وتأتي منطقة القصيم في المرتبة السادسة بين مناطق المملكة من حيث عدد حالات الطلاق باختلاف النسبة بين المدن (وزارة العدل، 1441هـ، أ). وقد أشارت البيانات إلى أن عدد حالات الطلاق في تلك المدن الأربع بلغت (17831) حالة خلال السنوات العشر الأخيرة، بنسبة (87.14%)، وقد كشفت إحصائية أصدرتها وزارة العدل أنَّ محاكم منطقة القصيم قد سجلت عام 1435هـ (20929) حالة طلاق. وأشارت التقديرات عام 1435هـ إلى

ارتفاع معدلات الطلاق بين السعوديين في مدينة بريدة عن باقي مدن المملكة؛ حيث بلغ معدل الطلاق (30.6 حالة طلاق) لكل (100حالة زواج)، وهو معدل مرتفع إذا ما قورن بمثيله في مدن المملكة الأخرى (أمانة منطقة القصيم، 2019).

لذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي:

ما التباين المكاني لحالات الطلاق وأثره على النمو السكاني بمنطقة القصيم، وتحديداً في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية؟ وهذا السؤال الرئيس تنبثق منه عدة أسئلة بحثية، هي:

1 – ما مدى التباين المكاني لأعداد المطلقين في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية؟

2 – ما السمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمطلقين بمدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية؟

3 – ما الأسباب المختلفة التي أدت إلى الطلاق من وجهة نظر المطلقين في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية؟

4 – ما العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وأسباب الطلاق في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1 – تحليل التباين المكاني لأعداد المطلقين في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية.

2 – تعرف السمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمطلقين بمدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية.

3 – الكشف عن الأسباب المختلفة التي أدت إلى الطلاق من وجهة نظر المطلقين في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية.

4 – توضيح العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وأسباب الطلاق في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية.

## أهمية الدراسة

1 - تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في جغرافية السكان في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وتحديداً في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية.

2 - تأتي الدراسة في ظل تزايد نسبة حالات الطلاق بشكل لافت للنظر في المملكة بشكل عام ومنطقة القصيم بشكل خاص.

3 - تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات الرائدة التي ستساعد على الكشف عن أسباب الطلاق، وما له من انعكاسات على خصائص التركيبة السكانية المستقبلية للمملكة، والتباين المكاني بين مدن المنطقة، وتوفير معلومات قد تساعد على إجراء بحوث ودراسات تربوية لاحقة.

## الإطار النظري

ظهرت بعض النظريات التي تناولت موضوع الخصوبة، ومن أبرز النظريات التي تناولت هذا الموضوع:

### أولاً- النظرية الوظيفية، (Functional Theory)

ترى هذه النظرية أن كل فرد في المجتمع له مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية التي يحاول إشباعها عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة، واستمرار أي نظام متوقف على الوظائف، وأنه إذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى إلى الزوال، فإذا لم يستطع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد؛ كتحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والحصول على الاستقرار الاجتماعي، فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الطلاق. (الخطيب، 2002، 235 - 237).

### ثانياً- النظرية البنائية الوظيفية، (Theory Structural Functional)

تؤكد هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يكون في حالة توازن وتماسك، وأن لكل جزء من أجزاء البناء دوراً ووظيفة تساعد على استمرار البناء، وأنَّ أي خلل في البناء أو الوظائف قد يعرض الأسرة إلى الطلاق؛ لذا فإنَّ الهدف الرئيس لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار البناء واستقراره، كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى، والأسرة - وفقاً لهذه النظرية - جزء من البناء الاجتماعي، لها عدة وظائف مهمة تساعد على استمرار المجتمع، وهي

تتأثر بعوامل عدة؛ كالبطالة مثلاً وعدم الاستقرار السياسي وغيرهما، وقد ينعكس ذلك على ظاهرة الطلاق (حميدشة، 2010، 2) .

**ثالثاً- النظرية التبادلية، (Exchange Theory)**

تعد هذه النظرية إحدى النظريات المفسرة للطلاق؛ حيث تقوم بتفسير العلاقات الزوجية، وقد وفرت عدة تفسيرات مفيدة لكيفية بداية العلاقات بين الزوجين، واختيار شريك الحياة، ويعتقد أتباع هذه النظرية أنّ أفكارهم يمكن استعمالها في تحليل جوانب الحياة الزوجية. فمثلاً لتفسير حالات الطلاق في العائلة ترى النظرية أنَّ السبب في الطلاق يرجع إلى خلل في عمليات التبادل وعدم العدالة في توزيع المكافآت، فإذا شعر أحد الزوجين بأنَّه يعطي الكثير للزواج وأنَّ تكاليف هذا العطاء تفوق الفوائد المتوقعة، فإنَّ هذا الطرف يقرر إنهاء العلاقة (الخطيب، 2002، 236 – 237).

## الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات المحلية كدراسة الخطيب (1993) حول الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي، وقد أظهرت الدراسة وجود زيادة ملحوظة في معدلات الطلاق، بسبب: ظاهرة الزواج المبكر، وعدم تحديد سن الزواج، وارتباط ظاهرة الطلاق بالتعليم، وأعمار المتزوجين، وعدد الأطفال في الأسرة. وترتفع نسبة الطلاق بين الأميين، وكلما زاد عدد سنوات الزوج وارتفعت أعمار الزوجين، قل الطلاق. ودرس العقيل (2005) ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، وذلك لتعرّف حجمها وأسبابها، وتبين من الدراسة أن معدلات الطلاق في السعودية تزيد على معدلاته في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، وترتفع النسبة لدى أصحاب المستويات التعليمية الأعلى، وفي المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية ومناطق البادية، ومن أهم أسباب الطلاق: تدخل أهل الزوجة، وعدم الالتزام الديني، وعدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي، والتفاوت العمري بين الزوجين، وعمل الزوجة ومواصلة تعليمها، وعدم الإنجاب، والإهانة. وقدم الشراري (2007) دراسة تناولت الطلاق في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2003 – 2007). وهدفت إلى تعرف واقع الطلاق في محافظة القريات وأسبابه، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المسؤولة عن ارتفاع مستوياته. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع الطلاق لدى حملة الشهادة الجامعية، والعاطلين. وتناولت دراسة الخطيب (2009) التغيرات الاجتماعية وأثرها في ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المرأة السعودية،

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي وأثرها في ظاهرة الطلاق، وتوصلت الدراسة إلى أنّ من أهم أسباب الطلاق، عدم تحمل المسؤولية، والخيانة الزوجية، وتدخل الأهل، والإدمان، والمشكلات الجنسية، وعدم الإنجاب. وقام العمري (2009) بدراسة عرض فيها لظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، وهي: دراسة تشخيصية، بيّنت أن هناك عدة أسباب للطلاق، أهمها: الغضب، وعدم التحلي بالصبر. وقدم الحربي (2013) دراسة حول العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق للمتزوجين حديثاً، في مدينة الرياض. وهدفت إلى تعرف أهم العوامل التي أدت إلى الطلاق. وأظهرت النتائج أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع لها دور كبير في ظاهرة الطلاق. وغياب التفاهم بين الزوجين، والأميّة من أهم أسباب الطلاق. ودرس الشيعاني (2016) ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية: في مكة المكرمة، وهدف إلى دراسة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المكي، وقد أظهرت النتائج أن من أهم أسباب الطلاق ضعف الثقافة لدى الزوجين.

ومن الدراسات العربية دراسة المالكي (2001) حول ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة: أسبابه واتجاهاته، مخاطره وحلوله، وهدفت إلى تعرف أسباب الطلاق وأثره على المطلقات، وتبين أن أغلب المطلقات ممَّن هنَّ في مقتبل العمر، وأقل تعليماً وعملاً. ودرس عياش (2004) ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية في مدينة البيرة، فلسطين؛ وذلك لتعرف أسباب الطلاق، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ من أهم أسباب الطلاق، سفر الزوج للخارج وفارق السن، وتدخل الأهل. وفي دراسة عابدين (2007) حول الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للطلاق في سلطنة عمان، تبين من النتائج أن تدخل الأهل من أهم الأسباب، وعدم التواصل اللفظي والفكري، وعدم تحمل المسؤولية. وقدم الشبول (2010) بحثاً تناول المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، (دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة)، وهدف إلى وصف التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتحليلها ودورها في زيادة الطلاق، وتبين من الدراسة أن المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية هي السبب في زعزعة العلاقة بين الزوجين. ودرس الزيادي (2011) التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار، وهدف إلى معرفة مستوى التباين المكاني والزماني لظاهرة الطلاق، وأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الطلاق، وأظهرت الدراسة وجود تباين في توزيع حالات الطلاق. وقد ارتبط الطلاق بالعامل الاقتصادي بشكل كبير،

ونوع المسكن، والحالة التعليمية، ومدة الحياة الزوجية. وقام الخضر، (2012) بدراسة أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات؛ وذلك لتعرف أسباب الطلاق، وبعض المتغيرات السكانية، وقد أظهرت النتائج أن أهم أسباب الطلاق كانت تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توافر السكن المستقل. وقدمت أبو زنط (2016) دراسة، تناولت الطلاق: أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، في محافظة نابلس. وتهدف الدراسة إلى تحليل أسباب الطلاق، وأثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على معدلاته. وقد أظهرت النتائج أن الغالبية من المطلقين من الفئات الشابة والمتعلمين. وللعامل الاقتصادي أثر في معدلات الطلاق، وتعد تدخلات الأهل من أهم أسباب الطلاق. وأعد عبد الخالق (2020) دراسة حول الطلاق في محافظة بور سعيد؛ وذلك بهدف دراسة أسباب الطلاق ودوافعه والخصائص التعليمية والاقتصادية للمطلقين. وقد أظهرت النتائج أن نسبة الطلاق في تزايد مستمر، وتختلف من منطقة إلى أخرى. وكان سوء الأحوال الاقتصادية من أهم أسباب الطلاق، ويأتي بعد ذلك انحراف الأخلاق، وعدم التكافؤ التعليمي.

أما الدراسات غير العربية؛ فمنها دراسة الفريز (Alvarez , 1981) حول الحياة بعد الزواج، والحب في سن الطلاق. وربط الباحث بين الطلاق والانتحار؛ فالطلاق ينهي العلاقة الزوجية والانتحار ينهي حياة الإنسان، ووجد أن الطلاق في بريطانيا يحصل في السنوات الأولى من الزواج. وتناولت دراسة أماتو (Amato, 2003) المرأة العاملة والمساهمة في اقتصاديات البيت وما تتمتع به من استقلالية أكثر من غيرها من النساء غير العاملات، وهذا قد يكون سبباً في الطلاق، شريطة انعدام التفاهم بين الزوجين وتعدي كل واحد على حقوق الآخر، وبينت ما للتبعية الاقتصادية من تأثير في الاستقرار الأسري. وقام قرينستاين (Greenstein, 2006) بأخذ عينة من 71 دولة، وتبين من الدراسة أن نسبة الطلاق تزداد في الدول التي تقوم فيها المرأة بالعمل خارج البيت؛ لذلك فعملها لا يكسبها أي سلطة داخل البيت، وأن نسبة الطلاق تقل في الدول التي لا تقوم المرأة بالعمل خارج البيت، لذلك فهي تتمتع بسلطة في تصريف أمور البيت إلى جانب الزوج. وتناول كولو (Kulu, 2011) في دراسته التباين المكاني في الطلاق والانفصال، وهدف إلى تعرّف الاختلاف المكاني وأسبابه، وأثر الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية. وقد أظهرت الدراسة الاختلاف بين مستويات الطلاق، وأنه ليس هناك أثر بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، والاختلاف بين الحضر والريف من حيث

مستويات الطلاق. وقدم هيلير ستين مع آخرين (Heller Stein et al., 2012) دراسة، بعنوان دورة العمل والطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك للربط بين العمل والأزمات الاقتصادية ومعدلات الطلاق، وتبين أن هناك ارتباطاً قوياً بين الطلاق والوضع الاقتصادي، وأنَّ معظم المطلقات ممن تزوجن مبكراً وتعليمهن منخفض.

من خلال الدراسات السابقة يلاحظ أن نتائجها تشير إلى وجود قاسم مشترك من حيث أسباب الطلاق، وهي أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية. وتشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الموضوع، وهو دراسة حالات الطلاق، والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى ذلك. ولكن تختلف عنها في أنها تركز على الطلاق بمدن منطقة القصيم كدراسة جغرافية سكانية (ديموغرافية)، ومدى التباين بين المدن بحسب التوزيع الجغرافي في المدن الأربع بالمنطقة. وهناك نقص ملحوظ في البحوث عن المدن كدراسات جغرافية، لذا لا تتوافر معلومات كافية عن حالات الطلاق وخصائصها في تلك المدن في منطقة القصيم خاصة ومدن المملكة عامة.

## مصطلحات الدراسة

### مفهوم الطلاق.

**الطلاق لغة.** حل الوثاق، وهو مشتق من الإطلاق؛ وهو الإرسال والترك (ابن منظور، 2003، 135).

**الطَّلاقُ اصطِلاحاً.** هو حَلُّ قَيدِ النِّكاحِ بلَفظِ الطَّلاقِ كله أو بعضه (الجزيري، 1438هـ، 270).

### التعريف الإجرائي.

في هذه الدراسة – يعني الطلاق –: انفصال الزوج عن الزوجة وإنهاء العلاقة الزوجية بالشرع والقانون، باختلاف مدة الانفصال بحسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة ويصل إلى ثلاث طلقات.

### منطقة الدراسة.

تحتل منطقة القصيم موقعاً جغرافياً متوسطاً في الجزء الشمالي من المملكة العربية السعودية، ويراوح ارتفاع أرض القصيم مابين 600–750 متراً فوق مستوى سطح البحر، (إمارة منطقة القصيم، 2016). وتبلغ مساحتها نحو 73.000 كيلومتر مربع،

وتمثل نحو (3.2%) من إجمالي مساحة المملكة (أمانة منطقة القصيم، 2014، 1)، ويوضح شكل 1 الموقع الفلكي لمنطقة القصيم؛ حيث تنحصر فلكياً على خط طول 42.835236 درجة شرق خط غرينتش، وعلى دائرة عرض 25.822144 درجة شمال خط الاستواء، أما الموقع الجغرافي؛ فيحدها من الشرق المنطقة الشرقية، ومن الشرق والجنوب منطقة الرياض، ومن الشمال منطقة حائل والحدود الشمالية، ومن الغرب منطقتا المدينة المنورة وحائل. وبحسب تقديرات عام 2016 فإن عدد سكان منطقة القصيم يبلغ (1389929) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2017). وتضم منطقة القصيم مقر الإمارة: (مدينة بريدة: - منطقة الدراسة - وتقع في جهة الوسط الشرقي من منطقة القصيم، وعدداً من المحافظات؛ كمدينة عنيزة - منطقة الدراسة - وتقع في جنوب شرقي منطقة القصيم. ومدينة الرس - منطقة الدراسة - وتقع في الجهة الغربية الجنوبية من منطقة القصيم. ومدينة البكيرية - منطقة الدراسة- وتقع وسط منطقة القصيم غرب مدينة بريدة) شكل 1.

**شكل 1**

*موقع مدن منطقة القصيم وحدودها الإدارية*

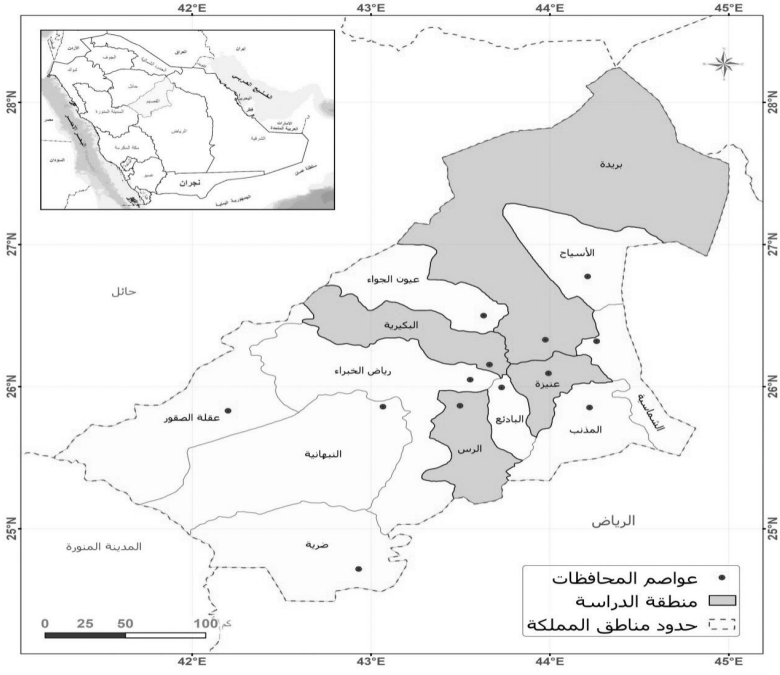


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على أمانة منطقة القصيم، 2019.

## منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لوصف ظاهرة الطلاق وتحليلها، كما تعتمد على المنهج الاستقرائي، والاستعانة بطرق استدلالية واستنتاجية عن طريق جمع البيانات والمعلومات من خلال الدراسة الميدانية، وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة من المطلقين السعوديين في مدن: بريدة وعنيزة والرس والبكيرية؛ لعدم توافر بيانات تفصيلية عنهم، وللكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

## مصادر الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على الإحصاءات المتوافرة والتقارير والدراسات الصادرة عن الجهات والدوائر الحكومية؛ كوزارة العدل، وعلى الدراسات والمراجع العلمية المتعلقة بالدراسة، وبحكم أن الدراسة تتطلب تعرف أسباب الطلاق ومعلومات وبيانات تفصيلية، وهي غير متوافرة، فإنها تقوم بالكشف عن الحقائق والأسباب وبعض البيانات، معتمدة على التحليلات التي جمعت عن طريق الدِّراسَة الميدانيَّة، بوساطة أداة الدراسة (الاستبانة)، أداة رئيسة لجمع المادة العلمية المرتبطة بالطلاق؛ وذلك لعدم كفاية بعض المعلومات المنشورة، وتتكون الاستبانة من جزأين، يشمل الأول منهما الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية؛ من حيث عمر الزواج، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، ومتوسط الدخل الشهري، وأما الجزء الثاني؛ فيشمل الأسباب التي أدت إلى الطلاق من وجهة نظر أفراد العينة في مدن بريدة، وعنيزة، والرس، والبكيرية، وقد قسمت أسباب الطلاق إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول الأسباب الاقتصادية، والقسم الثاني الأسباب الاجتماعية، والقسم الثالث الأسباب الثقافية، وذلك بحسب آراء أفراد العينة في المدن.

## عينة الدراسة

نظراً لاتساع المنطقة ولطبيعة الموضوع الذي يتميز بنوع من الحساسية والخصوصية بالنسبة للمبحوثين الذين يوافقون على الاستقبال وطرح أسئلة تخص حياتهم الخاصة، فأحياناً يكون هناك اصطدام بالرفض من قبل بعضهم، على الرغم من تأكيد أهمية الدراسة وطمأنتهم إلى سرية المعلومات؛ وهذا ما دفع إلى الاستعانة ببعض الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل في توزيع الاستبانة على العينة المطلوبة، وبالإضافة إلى الصعوبات السابقة، فإنَّ هناك صعوبات أخرى تتمثل في عدم توافر بيانات تفصيلية وإحصاءات تتعلق بأسباب الطلاق لدى وزارة العدل والمحكمة؛

ومن ثم اختيرت عينة الدراسة – كما سبق – من أربع مدن رئيسة بالمنطقة، وهي (بريدة وعنيزة والرس والبكيرية)، ونظراً لكون هذه المدن أكبر مدن المنطقة سكاناً، فقد كانت الدراسة الميدانية هي الوسيلة المتبعة لجمع البيانات، ومن المعلوم أنه كلما كبرت العينة حجماً كانت نتائجها أكثر دقة في تمثيلها، ولكن نظراً لعدم توافر البيانات وصعوبة الموضوع وحساسية البيانات لدى المجتمع السعودي؛ فقد وزعت (450) استبانة، باستخدام العينة العشوائية بحسب حجم المدينة سكانياً، على بعض الدوائر الحكومية، وبالاستعانة ببعض الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل، و(جمعية أسرة، 1442هـ)، وقد تمت مقابلتهم وتعبئة الاستبانة بالبيانات المطلوبة. وبحسب التقارير الإحصائية الصادرة عن وزارة العدل، حول عدد حالات الطلاق في المدن الأربع لعام 1440هـ، فقد وزعت الاستبانات بهدف جمع أكبرعدد ممكن من العينات، ولكن لحساسية الموضوع وطبيعته، وبعض العوائق الاجتماعية الأخرى، اختلفت نسبة العينات بين المدن، بحسب عدد سكانها، وبناءً على اكتمال الاستبانات التي وصلت كاملة للباحث؛ ومن ثم كان التوزيع على النحو الآتي: في مدينة بريدة، كان عدد حالات الطلاق عام 1440هـ (1071) حالة طلاق، وبلغ عدد العينة (200) مطلق؛ فكانت نسبة العينة من مجموع حالات الطلاق نحو (20%)، وفي مدينة عنيزة كان عدد حالات الطلاق في العام نفسه (386) حالة طلاق، وبلغ عدد العينة (100) مطلق، فكانت نسبة العينة نحو (25%)، وفي مدينة الرس كان عدد حالات الطلاق (321) حالة طلاق، وبلغ عدد العينة (100) مطلق، وكانت نسبة العينة نحو (10%)، وفي مدينة البكيرية كان عدد حالات الطلاق (96) حالة، وبلغ عدد العينة (50) مطلقاً، فكانت نسبة العينة نحو (52%).

## أساليب تحليل البيانات

1 – الجداول الإحصائية وبعض النسب المئوية والتكرارات وبعض الأشكال البيانية؛ وذلك لتحليل ووصف متغيرات الدراسة.

2 – اختبار كاي تربيع (Chi-Square test)؛ وذلك لمعرفة العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق بحسب آراء أفراد العينة والسمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لهم.

3 – الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)؛ كموقع منطقة الدراسة وحدودها للعينة المختارة في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية.

## حالات الطلاق في مناطق المملكة العربية السعودية ومدنها

تأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الخليجية في أعداد حالات الطلاق بالنسبة لعدد حالات الزواج، وقد شهد المجتمع السعودي تغيرات واسعة في العقود الأخيرة أثر فيه ديموغرافياً واجتماعياً واقتصادياً؛ وذلك نتيجة التطور في شتى المجالات؛ كانتشار وسائل الاتصالات والمواصلات الحديثة، والتحول إلى حياة المدن، والعمل في أدوار مهنية جديدة؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث تغيرات حياتية في بعض المجتمعات، وقد يكون لهذه التغيرات أثر واضح في زيادة ظاهرة الطلاق في المملكة، التي تعد مرتفعة مقارنة بالمعدلات العالمية؛ فقد بلغ عدد صكوك الطلاق في المملكة بالنسبة للمواطنين والمقيمين لعام (2018) أكثر من 58 ألف صك، بنسبة (28%) من إجمالي الصكوك وعقود الزواج، وتشير الإحصاءات إلى أن معدل الطلاق وصل إلى 7 حالات في الساعة الواحدة؛ أي بمعدل يتجاوز الـ 168 حالة طلاق يومياً، وأن كل 10 زيجات تقابلها 3 حالات طلاق، (الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

وكشفت أحدث إحصائية رسمية عن حياة الأسر في المملكة، عن وقوع حالة طلاق بين زوجين كل 10 دقائق، في الساعة الواحدة بمختلف مناطق المملكة، التي يفوق عدد سكانها من مواطنين ومقيمين الـ 33 مليون نسمة. ووفق الإحصائية الصادرة عن وزارة العدل السعودية، فإنه في الشهر السادس من عام 1440هـ، شهدت محاكم المملكة 4434 حالة طلاق؛ بمعدل يفوق 147 حالة طلاق يومياً، وأكثر من 6 حالات طلاق في الساعة. وفي العام نفسه من شهر شعبان بلغ عدد صكوك الطلاق (4566)، صدر قرابة نصفها من منطقتي مكة المكرمة والرياض، وراوحَ عددُ صكوكِ الطلاق الصادرة يومياً في جميع مناطق المملكة بين 158 و318 صكّاً كلَّ يوم، وراوحَ عددُ صكوك الطلاق الشهرية لفترة الاثني عشر شهراً السابقة نحو 5333 صكّاً (وزارة العدل، 1440هـ).

ويوضح جدول 1 عدد حالات الطلاق والنسب في مناطق المملكة خلال السنوات العشر الأخيرة من عام 1430 - 1440هـ، وقد بلغ عدد صكوك الطلاق في تلك الفترة (415026) صكّاً، وتبين أن هناك تبايناً وتفاوتاً بين المناطق، شكل (2)، واحتلت منطقة الرياض المرتبة الأولى بنسبة (29%) وكانت مدينة الرياض من أعلى المدن في المنطقة بنسبة (23.17%)، وجاءت منطقة مكة المكرمة في المرتبة الثانية بنسبة (25.42%)، وكانت مدينة جدة من أعلى المدن في المنطقة بنسبة (11.96%)، تلتها

المنطقة الشرقية، ثم المدينة المنورة بالمرتبة الرابعة، وقد جاءت منطقة القصيم - منطقة الدراسة - في المرتبة السادسة بين مناطق المملكة من حيث عدد حالات الطلاق بنسبة (4.98%)، وكانت مدينة بريدة من أعلى المدن في المنطقة بنسبة (2.58%)، وكانت منطقة الباحة من أقل المناطق بنسبة (0.95%)، (وزارة العدل، 1441هـ، أ).

**جدول 1**

*عدد حالات الطلاق والنسب في المناطق وأكثر المدن في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات من عام 1430 - 1440هـ*

| المنطقة الإدارية | العدد | النسبة | أعلى مدن المنطقة طلاقاً | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الرياض | 238212 | % 29 | الرياض | 98405 | %23.17 |
| مكة المكرمة | 105504 | %25.42 | جدة | 49641 | %11.96 |
| المنطقة الشرقية | 54182 | %12.40 | الدمام | 13513 | %3.26 |
| المدينة المنورة | 31085 | %7.29 | المدينة المنورة | 24912 | %6.00 |
| عسير | 25564 | %6.07 | خميس مشيط | 7421 | %1.79 |
| القصيم | 20686 | %4.98 | بريدة | 10709 | %2.58 |
| جازان | 12947 | %3.12 | جازان | 2463 | %0.59 |
| تبوك | 12643 | %3.05 | تبوك | 10193 | %2.46 |
| حائل | 11265 | %2.71 | حائل | 9008 | %2.17 |
| الجوف | 7828 | %1.89 | سكاكا | 3324 | %0.80 |
| نجران | 7134 | %1.72 | نجران | 5807 | %1.40 |
| الحدود الشمالية | 5821 | %1.40 | عرعر | 3356 | %0.81 |
| الباحة | 3961 | %0.95 | الباحة | 1234 | %0.30 |
| المجموع | 415026 | %100 | | | |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على وزارة العدل، 1441هـ، أ.

**شكل** 2

*عدد حالات الطلاق في مناطق المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات من عام 1430 - 1440هـ*

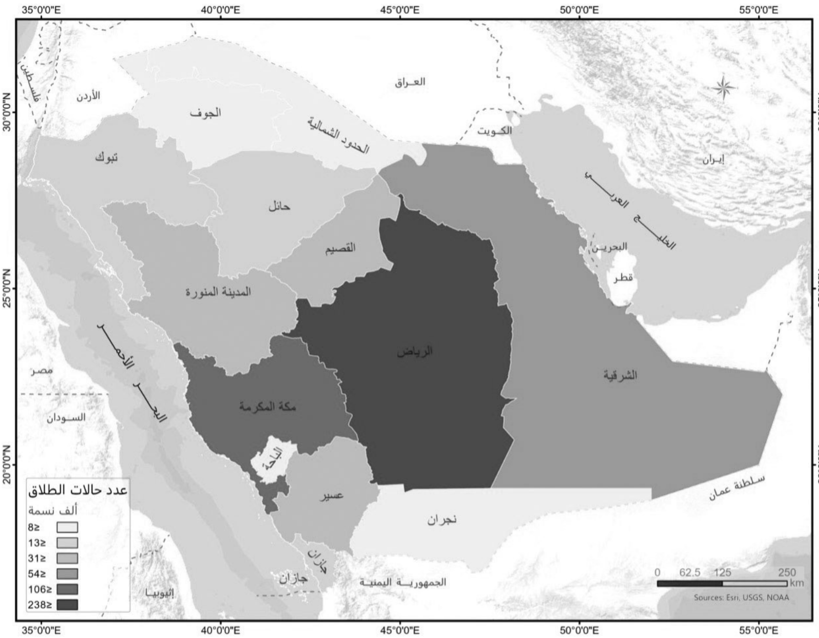


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على وزارة العدل،1441هـ، أ.

وقد كشفت البيانات الشهرية الصادرة عن وزارة العدل عن ارتفاع نسبة صكوك الطلاق بعد انتهاء منع التجول بسبب تداعيات فيروس كورونا لتصل في شهر ذي القعدة من عام 1441هـ، إلى (4079) صكاً؛ أي أنها عاودت الارتفاع بنسبة 96.7%. وتعتبر نسبة عالية مقارنة بالأشهر السابقة كشهر شعبان مثلاً، الذي بلغت نسبة صكوك الطلاق فيه 134 صكاً (وزارة العدل، 1442هـ). وقد يعود السبب في ارتفاع نسبة الطلاق بعد انتهاء منع التجول إلى أسباب وضغوطات نفسية؛ فبعد أن كان الزوجان يعملان من الصباح إلى ما بعد المساء تقريباً ويعودان إلى المنزل بنفسية مرتاحة، اختلف الأمر عليهما فجأةً في ظل ظروف جائحة كورونا ببقائهما بالمنزل طوال اليوم لفترة ليست بالقليلة لتبدأ السلوكيات بعكس ما كانت عليه وتبدأ في التغير ليصبحا أكثر حدة وسلبية وعدوانية عن ذي قبل؛ وذلك لقلة حركاتهما وإنتاجهما؛ وهو ما يجعلهما يشعران بالملل وضيق الحال.

وتتعدد أسباب الطلاق في المجتمع السعودي، وهناك عدة دراسات تتفق على مجموعة من الأسباب، من أهمها اختلاف الطباع بين الزوجين، وإهانة الزوج لزوجته، وتسلطه داخل الأسرة، وضرب الزوجة. وفي شهر شعبان من عام 1441هـ وصل

عدد صكوك الطلاق إلى 5192 صكاً، ويبين شكل 3 نسبة الطلاق إلى الزواج بين السعوديين والارتفاع الملحوظ في نسبة حالات الطلاق. (وزارة العدل، 1441هـ، ب).

**شكل** 3

*نسبة الطلاق إلى الزواج بين السعوديين في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1431 – 1441هـ*

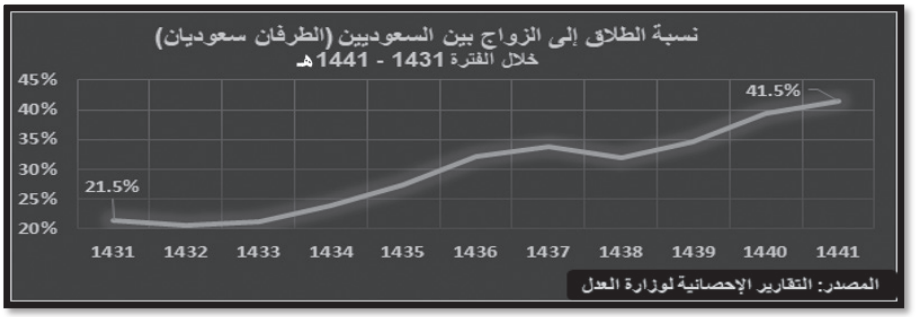


المصدر: وزارة العدل،1441هـ، ب.

## حالات الطلاق في منطقة القصيم

يظهر في مدن منطقة القصيم تفاوت في انتشار ظاهرة الطلاق؛ فوفقاً للأرقام والإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العدل؛ فإن حالات الطلاق في المنطقة خلال العام الهجري (1435هـ)، بلغت (2161) حالة. وبدراسة المؤشرات الخاصة بأوضاع المرأة تشير التقديرات إلى ارتفاع أرباب الأسر التي تعيلها امرأة بمدينة بريدة عام (1433هـ). وقد اتضح ارتفاع قيمة مدينة بريدة بمنطقة القصيم عن باقي مدن المملكة في هذا المؤشر، ويعزى ذلك إلى ارتفاع معدلات الطلاق بين السعوديين في مدينة بريدة؛ حيث بلغ معدل الطلاق عام (1433هـ) (30.6) (حالة طلاق لكل 100حالة زواج) (أمانة منطقة القصيم،2019). وبالطبع فإن هذا المعدل مرتفع بصورة ملحوظة إذا ما قورن بمثيله في مدن المملكة الأخرى. وفي عام (2017) ارتفع العدد إلى (2929) حالة طلاق، بمقابل (6166) عقد نكاح؛ أي ما يزيد على (48 %) حالات طلاق؛ وهو ما يعني أكثر من ثماني حالات طلاق في اليوم في منطقة القصيم، وخلال السنوات العشر الأخيرة 1430– 1440هـ كان هناك تباين بين مدن منطقة القصيم؛ من حيث عدد حالات الطلاق ونسبها، ويمكن ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى –بحسب جدول (2)، وشكل (4)– على النحو الآتي: احتلت مدينة بريدة المرتبة الأولى؛ حيث بلغ عدد حالات الطلاق فيها (10709). وترتفع النسبة في مدينة بريدة أكثر من غيرها من مدن القصيم بسبب تركز جزء كبير من سكان منطقة القصيم في هذه المدينة، تلتها بالمرتبة الثانية مدينة عنيزة بنسبة (19 %) من حالات

الطلاق، أما في المرتبة الثالثة؛ فقد جاءت مدينة الرس بنسبة (11.14 %)، وأخيراً جاءت مدينة البكيرية في المرتبة الرابعة بنسبة (5 %)؛ ويعود هذا التفاوت؛ من حيث نسب الطلاق إلى اختلاف عدد السكان بين مدن المنطقة (وزارة العدل، 1441هـ، أ).

**جدول** 2

*عدد حالات الطلاق والنسب في مدن منطقة القصيم خلال عشر سنوات من عام 1430 – 1440هـ*

| المدينة | العدد | النسبة | المنطقة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| بريدة | 10709 | %52 | | | |
| عنيزة | 3861 | %19 | القصيم | 20686 | %4.98 |
| الرس | 2305 | %11.14 | | | |
| البكيرية | 956 | %5 | | | |
| المجموع | 17831 | %87.14 | | | |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على وزارة العدل، 1441هـ، أ.

**شكل** 4

*عدد حالات الطلاق في مدن منطقة القصيم خلال عشر سنوات من عام 1430 – 1440هـ*

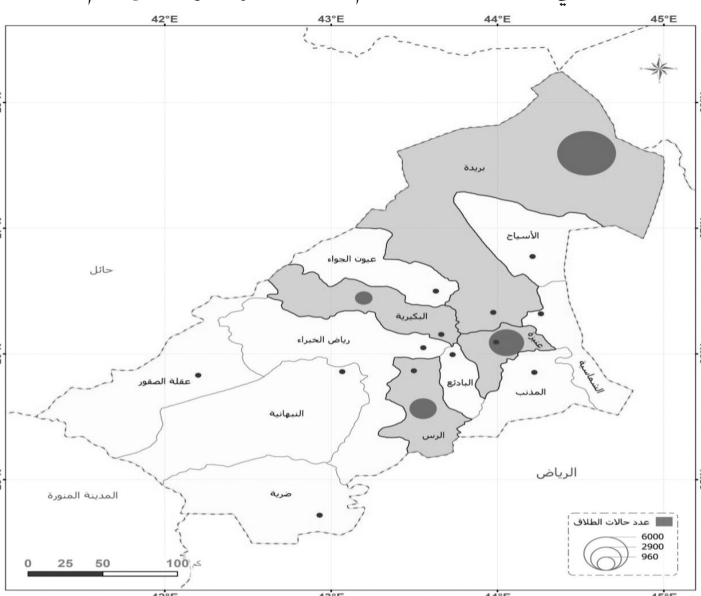


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على وزارة العدل، 1441هـ، أ.

## الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

كان توزيع أفراد العينة على المدن الأربع في منطقة القصيم بحسب عدد سكانها، وبناءً على اكتمال الاستبانات التي وصلت كاملة للباحث. وقد أشير في عينة الدراسة إلى حجم العينة والنسبة لكل مدينة. فتشير البيانات في جدول 3 بالنسبة لعمر الزواج أو مدة الحياة الزوجية التي قضاها الزوجان معاً قبل الطلاق، إلى أن (8%) من أفراد العينة في كل من مدينة بريدة ومدينة عنيزة كانت فترة زواجهما أقل من سنة. و(9 %) من أفراد العينة كانت في مدينة الرس. أما الذين كانت مدة زواجهم قبل الطلاق في الفترة ما بين 13 و 18 سنة؛ فلم يكن هناك اختلاف كبير بين مدن بريدة، وعنيزة والرس. وبالنسبة للذين كانت فترة حياتهم الزوجية من سنة إلى 6 سنوات، هناك تقارب بين المدن؛ حيث كانت الغالبية العظمى من أفراد العينة في المدن الأربع قد قضوا فترة زواج راوحت ما بين سنة وست سنوات، جدول (3). وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة الفريز (Alvarez , 1981, p43). وقد وجد أن الطلاق في بريطانيا يحصل في السنوات الأولى من الزواج. ودراسة (الحربي، 2013م، ص36) حول المطلقين الذين لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات.

**جدول 3**

*مدة الحياة الزوجية لأفراد عينة الدراسة*

| المدينة | أقل من سنة | (1 – 6) سنة | (7 - 12) سنة | (13 - 18) سنة | 19 سنة فأكثر | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بريدة | %8 | %55 | %18 | %11 | %8 | %100 |
| عنيزة | %8 | %52 | %20 | %9 | %11 | %100 |
| الرس | %6 | %54 | %20 | %11 | %9 | %100 |
| البكيرية | %4 | %45 | %29 | %18 | %4 | %100 |
| إجمالي العينة | %7 | %53 | %20 | %11 | %9 | %100 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

وبالنسبة للحالة التعليمية أظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف كبير في مستوى التعليم بين أفراد عينة المدن الأربع؛ حيث تبين أن مستوى «ابتدائي» لمدينة بريدة

وعنيـزة بلـغ (9%) مـن أفـراد عينـة كل مدينـة، و(11%) لمدينـة الـرس، و(7%) لمدينـة البكيريـة، وبالنسـبة لمسـتوى « متوسـط» لمدينـة بريـدة بلـغ (12%)، و(13%) لأفـراد عينـة مدينة عنيزة، و(9%) لمدينة الرس و(11%) لمدينة البكيرية، أما مستوى «ثانوي»؛ فكانت نسـبته لمدينـة بريـدة (37%)، و(35%) لمدينـة عنيـزة و(39%) لمدينـة الـرس و(33%) لمدينـة البكيريـة، وجـاء مسـتوى «دبلـوم» بنسـبة (4%) لـكل مـن أفـراد عينـة مدينتـي بريـدة، والبكيريـة، و(6%) لمدينتـي عنيـزة والـرس، وأخيـراً كانـت نسـبة مسـتوى «بكالوريـوس» (38%) لمدينـة بريـدة، و(37%) لمدينـة عنيـزة، و(35%) لمدينـة الـرس، و(36%) لمدينـة البكيريـة، لـذا اتضـح أن أفـراد العينـة لديهـم مسـتويات متفرقـة مـن المسـتويات التعليميـة ولكـن مـن يحمـل شـهادة البكالوريـوس هـم الغالبـة. وتتوافـق هـذه النتيجـة مـع مـا جـاء فـي دراسـة (العقيـل، 2005م، 42) مـن أن النسـبة ترتفـع فيمـن لديهـم مسـتوى تعليمـي أعلـى. وكذلـك دراسـة (الشـراري،2007، 17)، التـي خلصـت إلـى ارتفـاع الطـلاق لـدى حملـة الشـهادة الجامعيـة.

وفيمـا يتعلـق بوجـود أبنـاء بيـن الزوجيـن، ومـن خـلال الدراسـة الميدانيـة، تبيـن أن غالبيـة أفـراد العينـة للمـدن الأربـع لديهـم أبنـاء بنسـبة (90%)، و(10%) ليـس لديهـم أبنـاء، وقـد حصـل أفـراد العينـة فـي مدينـة البكيريـة علـى أعلـى نسـبة ومقدارهـا (96%)، وكانـت مدينـة بريـدة مـن أعلـى المـدن بالنسـبة لمـن ليـس لديهـم أبنـاء بنسـبة (13%)، شـكل (5). وقـد جـاء فـي دراسـة (الخضـر، 2012، 28) أن هنـاك عـدداً مـن المطلقيـن مـن لديهـم أبنـاء ومـن ليـس لديهـم أبنـاء مـن أفـراد العينـة.

وأمـا مـا يتعلـق بمتوسـط الدخـل الشـهري لأفـراد العينـة؛ ففـي مدينـة بريـدة كان دخـل مـا نسـبته (68%) منهـم مـن (5000 – 10000 ريـال). شـكل 6. أمـا بالنسـبة لمدينـة عنيـزة فـكان (78%) منهـم مـن (5000 – 10000 ريـال). وفـي مدينـة الـرس كان (62%) منهـم دخلـه مـن (5000 – 10000 ريـال). وأمـا مـا يتعلـق بأفـراد العينـة فـي مدينـة البكيريـة؛ فتبيـن أن مـا نسـبته (67%) منهـم دخلهـم مـن (5000 – 10000 ريـال)؛ ومـن ثـم، فـإن الغالبيـة العظمـى لأفـراد العينـة كان متوسـط دخلهـم الشـهري مـن (5000 – 10000 ريـال).

**شكل** 5

*عدد أبناء عينة الدراسة*

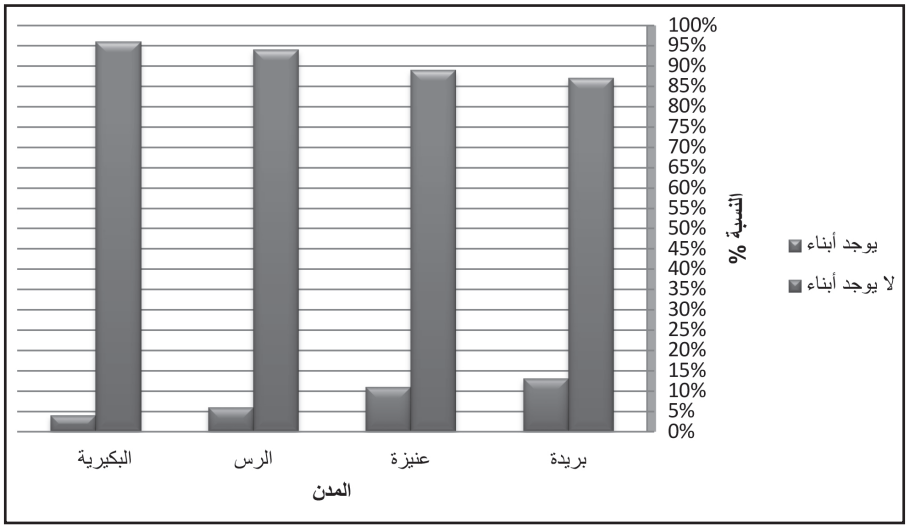


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

**شكل** 6

*الدخل الشهري لعينة الدراسة*

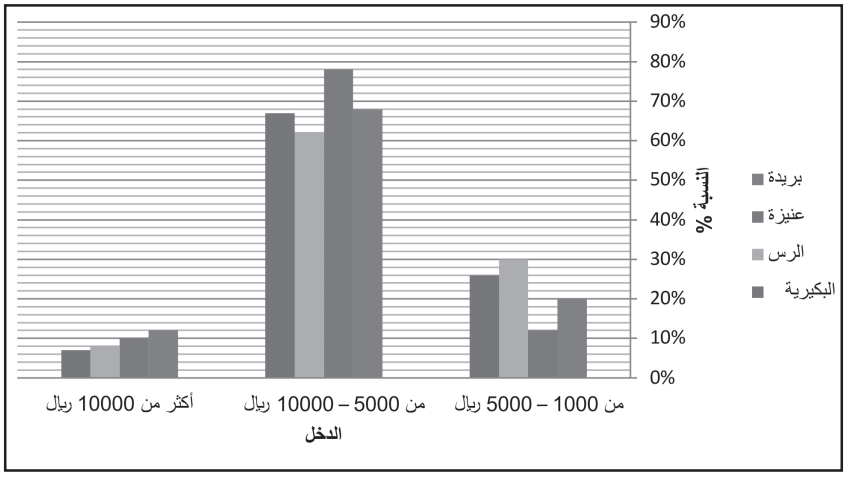


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

## أسباب الطلاق لأفراد عينة الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة حول أسباب الطلاق اختلاف آراء أفراد العينة، جدول 4. ولكن لا تختلف نسبها كثيراً بين المدن الأربع، وتمثلت في ثلاثة أسباب رئيسة بحسب إجابات أفراد العينة، وهي: أولاً: الأسباب الاجتماعية بنسبة (35%). ثانياً: الأسباب الثقافية بنسبة (33%). ثالثاً: الأسباب الاقتصادية بنسبة (32%) من إجمالي أفراد العينة، وتبين أن الأسباب الاقتصادية في مدينة بريدة كانت بنسبة (37%)؛ فالجوانب المادية كثيراً ما تكون مؤثرة في قرار الطلاق، كعدم توافر فرص العمل وانخفاض مستوى الدخل والبخل. أما في مدينة عنيزة؛ فكانت الأسباب الثقافية والاجتماعية تمثل (35%)؛ فالأسباب الاجتماعية والثقافية للطلاق تعد من الأسباب الخطيرة التي قد تصيب الآباء والأبناء على السواء، ومن يقع في محيطهم من تدخل الأهل والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها. وبالنسبة لآراء أفراد العينة في مدينة الرس حصلت الأسباب الثقافية على ما نسبته (37%)؛ فاختلاف المستوى الثقافي والعلمي بين الزوجين له أثر كبير في حدوث الطلاق. ولا يختلف الحال كثيراً بالنسبة لآراء أفراد العينة في مدينة البكيرية؛ فقد تبين أن الأسباب الاجتماعية كانت نسبتها (37%) من إجمالي أفراد العينة، والسبب الاجتماعي شكل من أشكال التفكك الأسري الذي يؤدي إلى تحطم الزواج والأسرة وإنهاء الروابط الاجتماعية والطلاق جدول 4. واتفقت الدراسة مع دراسة (الشبول، 2010، 17) في أن المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية هي السبب في زعزعة العلاقة بين الزوجين. ودراسة (الزيادي، 2011، 44) بوجود ارتباط كبير بين الطلاق والعامل الاقتصادي. ودراسة (الحربي، 2013، 34) أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها دور كبير في ظاهرة الطلاق.

**جدول 4**

*أسباب الطلاق لأفراد عينة الدراسة*

| المدينة | التكرار والنسبة المئوية | الأسباب التي أدت إلى الطلاق | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | اقتصادية | اجتماعية | ثقافية | الإجمالي |
| بريدة | التكرار | 74 | 66 | 60 | 200 |
| | % | %37 | %33 | %30 | %100 |
| عنيزة | التكرار | 30 | 35 | 35 | 100 |
| | % | %30 | %35 | %35 | %100 |

**تابع/ جدول 4**

*أسباب الطلاق لأفراد عينة الدراسة*

| المدينـــــة | التكرار والنسبة المئوية | الأسباب التي أدت إلى الطلاق | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | اقتصادية | اجتماعية | ثقافية | الإجمالي |
| الرس | التكرار | 28 | 35 | 37 | 100 |
| | % | %28 | %35 | %37 | %100 |
| البكيرية | التكرار | 15 | 19 | 16 | 50 |
| | % | %30 | %37 | %33 | %100 |
| إجمالي العينة | التكرار | 147 | 155 | 148 | 450 |
| | % | %32 | %35 | %33 | %100 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

### أولاً- أسباب الطلاق الاجتماعية

تعد الأسباب الاجتماعية من أكثر الأسباب التي أدت إلى الطلاق بين أفراد العينة (35%)، وكان تدخل الأهل في شؤون العلاقة الزوجية من أكثر أسباب الطلاق الاجتماعية؛ حيث بلغت نسبته (22%) من إجمالي الأسباب الاجتماعية، جدول 5؛ إذ إن من أخطر ما يهدد الحياة الزوجية ويؤثر على استقرارها أن تنتقل مشكلات الزوجين خارج أسوار المنزل، وخاصة إلى الأهل، فمن الطبيعي أن كل طرف سيتحيز لابنه أو ابنته ويتحول الموضوع من خلاف بين الزوجين إلى صراع عائلي لا يمكن احتواؤه أو السيطرة عليه بعد ذلك؛ ومن ثم يتحول الخلاف إلى طلاق. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عياش، 2004، 23)، و(عابدين، 2007، 11)، و(الخضر، 2012، 33)، و(أبو زنط، 2016، 19) من أن الأسباب الاجتماعية من أكثر الأسباب التي أدت إلى الطلاق. وجاء في المرتبة الثانية تعاطي المخدرات. وهذا السبب كارثي وغير مألوف بالنسبة إلى المجتمع السعودي، وقد ينحرف الأبناء ويقلدون آباءهم ويكونون منحرفين أخلاقياً؛ الأمر الذي يضاعف من الانحلال والدمار الأسري، تلا ذلك عدم القيام بالواجبات الأسرية، وقد وضع الدين الإسلامي للأسرة نظاماً يكفل لها السعادة والاستقرار في الحياة الزوجية، وفق جملة من الضوابط والآداب والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كل من الزوج والزوجة لضمان سعادتهما واستمرار حياتهما معاً؛

فعدم القيام بالواجبات الأسرية سيؤدي إلى عدم الاستقرار؛ ومن ثم الطلاق. جاء بعد ذلك عدد من الأسباب باختلاف نسبها. وحصل سبب غياب الإحساس بالطرف الآخر على أقل الأسباب، ومن ذلك شعور الشريك بعدم أهميته في حياة الطرف الآخر بسبب قيام الطرف الآخر بقولٍ أو فعل من شأنه أن يقلل من أهمية شريكه.

**جدول** 5

*أسباب الطلاق الاجتماعية*

| م | الأسباب الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | تدخل الأهل في شؤون العلاقة الزوجية | 99 | %22 |
| 2 | تعاطي الكحول والمخدرات | 74 | %16 |
| 3 | عدم القيام بالواجبات الأسرية | 68 | %15 |
| 4 | الشك والاتهام والريبة | 62 | %14 |
| 5 | العنف البدني | 51 | %11 |
| 6 | عدم القيام بالحقوق الزوجية المطلوبة | 43 | %10 |
| ٧ | الزواج بأخرى | 29 | %6 |
| ٨ | الخيانة الزوجية | 15 | %3 |
| ٩ | غياب الإحساس بالطرف الآخر | 9 | %2 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

## ثانياً- أسباب الطلاق الثقافية

يتضح من جدول 6 آراء أفراد العينة حول الأسباب الثقافية التي أدت إلى الطلاق، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد الأسباب الاجتماعية لدى أفراد العينة. وقد كان اختلاف الطباع وغياب الحوار بين الزوجين من أكثر الأسباب الثقافية نسبة؛ حيث بلغت (26 %)، فالعلاقة الزوجية عادة تقوم على لغة الحوار والتفاهم بين الزوجين، ولكن قد يكتشف الزوجان أن هناك اختلافاً في طباع كل منهما. وهذا الاختلاف والتباين قد يكون راجعاً لفروق فردية بين الزوجين، أو قد يكون ناتجاً من اختلاف الوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي نشأ فيه كل منهما؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى الطلاق. فيما جاء التباين في المستوى الثقافي والعلمي وسرعة الانفعال بالإضافة

إلى الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي والتقنية والأجهزة الحديثة بنسبٍ متقاربة. فبالنسبة للتباين في المستوى الثقافي والعلمي تشير كثير من الدراسات إلى وجود مشكلات طلاق مرتبطة بهذا التباين، خصوصاً حين تكون الزوجة صاحبة المستوى التعليمي الأعلى. وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (العقيل، 2005، 46)، و(الشيعاني، 2016، 12). والغضب وسرعة الانفعال، من أعظم أسباب هدم الحياة الزوجية؛ لأنه يسد باب الحوار والتفاهم بين الزوجين. وهناك اتفاق بين هذه الدراسة ودراسة (العمري، 2009، 27). وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من الأسباب الرئيسة لتفاقم ظاهرة الطلاق؛ فمع انشغال الأزواج بهذه التقنيات والإدمان عليها باتوا أكثر عرضة للدخول في العلاقات غير السوية. ونلاحظ أن سبب عدم التوافق في العلاقة الحميمية قد حصل على أقل الأسباب الثقافية للعينة. وتشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن أغلب حالات الطلاق في الدول العربية، بسبب عدم التوافق في العلاقة الحميمية، ويكون ذلك في السنة الأولى من عمر الزواج. وجاء في دراسة (الخطيب، 2009، 21) أن المشكلات الجنسية وعدم الإنجاب من أهم أسباب الطلاق في المملكة.

**جدول 6**

*أسباب الطلاق الثقافية*

| م | الأسباب الثقافية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | اختلاف الطباع وغياب الحوار | 119 | %26 |
| 2 | التباين في المستوى الثقافي والعلمي | 94 | %21 |
| 3 | سرعة الانفعال | 86 | %19 |
| 4 | الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي والتقنية الحديثة من إنترنت وأجهزة ذكية | 82 | %18 |
| 5 | عدم التوافق في العلاقة الحميمية | 69 | %15 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

### ثالثاً- أسباب الطلاق الاقتصادية

جاءت الأسباب الاقتصادية للطلاق في المرتبة الثالثة لدى عينة الدراسة بنسبة (32%)، وكان ضعف الدخل مقابل تكاليف المعيشة قد حصل على أعلى نسبة؛ حيث

بلغت (51%) من إجمالي أفراد العينة، جدول 7؛ الأمر الذي يدل على أن تكاليف المعيشة قد أصبحت باهظة مقابل ما يتقاضاه أفراد العينة من دخل، وقد يكون الزوج لا يعمل أو لا يسعى إلى زيادة دخله؛ الأمر الذي قد يسبب حالات الطلاق في المجتمع. وجاء في المرتبة الثانية، إرهاق الزوج وكثرة المطالب الكمالية؛ فالإرهاق الذي يلحق بالأزواج في هذا الوقت من كثرة المطالب حتى وإن كانت كمالية قد يورث البغضاء والتنافر؛ ومن ثم الطلاق. وأخيراً كان سبب البخل من أسباب الطلاق الاقتصادية. فالبخل على الزوجة والأبناء من شأنه أن يؤدي إلى انهيار الأسرة، خاصة إذا ما لجأ بعض أفرادها إلى سلوك طرق غير مشروعة للحصول على احتياجاتهم. وقد وجد هيلير ستين وآخرون (Heller Stein & et al., 2012, p 22)، أن هناك ارتباطاً قوياً بين الطلاق والوضع الاقتصادي. وفي دراسة (الخضر، 2012، 34)، كانت المشكلات المادية، من الأسباب المهمة في الطلاق.

**جدول** 7

*أسباب الطلاق الاقتصادية*

| م | الأسباب الاقتصادية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | ضعف الدخل مقابل تكاليف المعيشة | 231 | %51 |
| 2 | إرهاق الزوج وكثرة المطالب الكمالية | 162 | %36 |
| 3 | البخل | 57 | %13 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

## تحليل البيانات باستخدام اختبار كاي تربيع

لتعرّف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في إجابة أفراد العينة حول العلاقة بين الأسباب الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي أدت إلى الطلاق وبين المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية. أو بمعنى آخر هل هناك اختلاف في الأسباب التي أدت إلى الطلاق نتيجة اختلافهم في خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية؟ للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار كاي تربيع لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد العينة حول الأسباب التي أدت إلى الطلاق التي تعزى إلى الاختلاف في خصائص أفراد العينة من حيث (المدينة، والمستوى التعليمي، وعمر الزواج، ووجود أبناء بين الزوجين، ومتوسط الدخل الشهري).

**أولاً- العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق والمدينة التي يسكن فيها الزوجان.**

تبين من التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق في المدن الأربع؛ الأمر الذي يعني أنه لا توجد علاقة بين الأسباب والمدن الأربع؛ إذ إن مستوى الدلالة بلغ (0.912). وقد يعود ذلك إلى أن تلك المدن تقع في بيئة واحدة ومنطقة واحدة هي منطقة القصيم؛ ومن ثم، فالأسباب تكون متشابهة بينها بحكم التشابه في العادات والتقاليد والثقافة، بل إن الطباع بين سكان تلك المدن لا تختلف.

**ثانياً- العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق وعمر الزواج.**

أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق وعمر الزواج. فبلغ مستوى الدلالة (0.637). فالطلاق لم يقتصر على فترة زمنية معينة بسبب اقتصادي أو ثقافي أو اجتماعي في المدن الأربع.

**ثالثاً- العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق ووجود أبناء بين الزوجين.**

فيما يتعلق بالعلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق ووجود الأبناء، اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.514). فليس هناك علاقة بين الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ووجود الأبناء، وكان وجودهم كعدمه لدى أفراد العينة (بحسب اختبار كاي تربيع).

**رابعاً- العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق ومتوسط الدخل الشهري.**

بالنسبة للعلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق ومتوسط الدخل الشهري، أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع، جدول 8، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فقد بلغ مستوى الدلالة (0.004). ومن ثم، فهناك علاقة قوية بين الأسباب ومتوسط الدخل الشهري. فاختلاف الدخل بين أفراد العينة في المدن الأربع أدى إلى وجود علاقة بينه وبين الأسباب الاقتصادية؛ إذ لا يكفي الدخل الشهري للمصروفات الضرورية، فضلاً عن الكماليات التي ترتفع حيناً إلى مرتبة المصروفات الضرورية. وبالنسبة للعلاقة بالأسباب الاجتماعية فقد ينفق ماله في طلبات خارج الأسرة كتعاطي المخدرات مثلاً. وأما العلاقة بالأسباب الثقافية؛ فقد يكون التفاوت في الأسباب الثقافية بسبب ضعف المستوى التعليمي، ومن ثم علاقته بالدخل الشهري.

**جدول 8**

*نتائج اختبار كاي تربيع حول العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق ومتوسط الدخل الشهري*

| قيمة كاي تربيع | درجات الحرية | قيمة F المحسوبة |
|---|---|---|
| 1.457 | 4 | 0.004 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

**خامساً- العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق والمستوى التعليمي:**

تبين من جدول 9 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق والمستوى التعليمي؛ الأمر الذي يعني أنه توجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الأسباب والمستوى التعليمي؛ حيث إن مستوى الدلالة بلغ (0.000). وقد أظهرت النتائج السابقة المتعلقة بالحالة التعليمية أن ما نسبته (38%) من إجمالي أفراد العينة يحملون شهادة البكالوريوس، وهي الفئة الغالبة لدى أفراد عينة كل مدينة، و(37%) يحملون الشهادة الثانوية، بينما (4%) منهم يحملون شهادة الدبلوم، و(9%) منهم يحملون الشهادة الابتدائية، و(12%) منهم يحملون الشهادة المتوسطة وهي الفئة القليلة لدى أفراد عينة كل مدينة. فعدم تكافؤ الزوجين من حيث التعليم له علاقة قوية بالأسباب الاقتصادية؛ كالدخل، والأسباب الاجتماعية، كتدخل الأهل والأقارب، والأسباب الثقافية؛ كالتباين الثقافي والعلمي.

**جدول 9**

*نتائج اختبار كاي تربيع حول العلاقة بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق والمستوى التعليمي*

| قيمة كاي تربيع | درجات الحرية | قيمة F المحسوبة |
|---|---|---|
| 82.973 | 8 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات.

## النتائج والتوصيات

### أولاً- النتائج

1 – تبين من الدراسة أن منطقتي مكة المكرمة والرياض تستحوذ على قرابة نصف حالات الطلاق.

2 – اتضح أن منطقة القصيم من المناطق التي ترتفع فيها حالات الطلاق، وترتفع النسبة في مدن بريدة وعنيزة والرس والبكيرية بنسبة (87.14%).

3 – أظهرت النتائج أن الغالبية من أفراد العينة قد قضوا فترة زواج راوحت ما بين سنة و ست سنوات. ويحمل الغالبية منهم شهادة البكالوريوس. ومتوسط الدخل الشهري للفئة الأكثر كان من (5000 – 10000 ريال).

4 – بينت النتائج أن الأسباب الاجتماعية من أكثر الأسباب بين أفراد العينة التي أدت إلى الطلاق.

5 – أظهرت الدراسة من نتائج تحليل البيانات باستخدام اختبار كاي تربيع أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق والمتغيرات بحسب (المدينة، عمر الزواج، وجود أبناء بين الزوجين)؛ مما يعني أنه ليس هناك علاقة بينها وبين أسباب الطلاق.

6 – تبين من نتائج الدراسة – باستخدام اختبار كاي تربيع – أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التي أدت إلى الطلاق والمتغيرات بحسب (متوسط الدخل الشهري، والمستوى التعليمي). الأمر الذي يعني أنَّ هناك علاقة قوية بينهما وبين أسباب الطلاق.

### ثانياً- التوصيات

1 – الدعوة إلى إنشاء العديد من المكاتب الاستشارية في مناطق المملكة؛ للحد من ظاهرة الطلاق بالمساعدة في التوافق بين الزوجين، وتحديداً في المناطق التي يتركز فيها أكبر عدد من السكان؛ كمنطقة الرياض ومكة المكرمة، كما أظهرت النتائج ارتفاع حالات الطلاق فيهما.

2 – إدراج قضية الطلاق ضمن المناهج التعليمية بشكل أكثر اهتماماً وأكثر تفصيلاً، وبخاصة في المرحلة الجامعية؛ فقد أظهرت النتائج في هذه الدراسة أن

الغالبية من حالات الطلاق يحملون شهادة البكالوريوس، وفترة الزواج كانت فترة قصيرة؛ وثم ثم يتم توضيح مدى خطورته وآثاره السلبية على الأسرة والمجتمع.

3 – عقد العديد من ورش العمل التوعوية والندوات التي تعالج ظاهرة الطلاق؛ لتوعية الأسر وتنشئة الحوار بين الزوجين. والاهتمام بالأسباب الاجتماعية، التي تبين من نتائج هذه الدراسة وأغلب الدراسات السابقة أنها من أكثر أسباب الطلاق.

4 – حث الأئمة وخطباء الجوامع والإعلاميين على التوعوية بخطورة الطلاق وأثره على الأسرة والمجتمع، وتبيان العلاقة بين الدخل والتعليم وأسباب الطلاق، كما أظهرته نتائج هذه الدراسة.

5 – الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بحالات الطلاق وأسبابه. وبخاصة المقارنة بين المدن؛ وتحديداً من قبل الجغرافيين السكانيين.

## المراجع


ابن منظور، محمد مكرم. (2003). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط 3، لبنان.

أبو زنط، مهتاب. (2016). *دراسة الطلاق: أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات*، دراسة ميدانية في محافظة نابلس. [رسالة ماجستير]، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

إمارة منطقة القصيم. (2016). *بيان توضيحي للمحافظات والمراكز التابعة لإمارة منطقة القصيم*. القصيم: وكالة الإمارة المساعدة للتطوير الإداري والتقنية.

أمانة منطقة القصيم. (2019). *السكان وعمليات التحضر في مدينة بريدة*. المرصد الحضري لمنطقة القصيم. مرصد بريدة.

تان، بوولين. (2020). *تجربة سنغافورة في رفع معدل الخصوبة السكانية*، 25 أبريل، جريدة العرب الاقتصادية.

الجزيري، عبد الرحمن. (1438هـ). *الفقه على المذاهب الأربعة -كتاب النكاح والطلاق -الجزء الرابع*، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان.

جمعية أسرة. (1442هـ). *أسباب الطلاق*. القصيم، بريدة.

الحربي، يوسف. (2013). *دراسة حول العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق للمتزوجين حديثاً: دراسة ميدانية في مدينة الرياض*. [رسالة ماجستير]، العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

حميدشة، نبيل. (2010). البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة، *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، 5، جامعة 20 أوت، سكيكدة، الجزائر، 22-38.

الخضر، يحيى. (2012). حول أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، *5*(3)، الجامعة الأردنية، 28-44.

الخطيب، سلوى. (1993). الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي، *مجلة جامعة الملك سعود*، (5)، 205 – 242.

الخطيب، سلوى. (2002). *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*. مكتبة الشفري، الرياض.

الخطيب، سلوى. (2009). التغيرات الاجتماعية وأثرها على معدلات الطلاق، مقالة علمية، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الملك عبد العزيز، 17 (1)، 159 - 222.

الزيادي، حسين. (2011). «التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار، (دراسة في الجغرافيا الاجتماعية)، *مجلة الجمعية الجغرافية العراقية*،جامعة ذي قار، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، *1*(68)، 44-57.

الشبول، أيمن. (2010). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، (دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة)، *مجلة جامعة دمشق*، 26(3)، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، 17.

الشراري، خالد. (2007). *الطلاق في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة* 2003 - 2007: دراسة اجتماعية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

الشيعاني، محمد. (2016). *ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية في مكة المكرمة*، [رسالة دكتوراه]، جامعة ملاي، كوالالمبور.

عابدين، آمال. (2007). *الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للطلاق*. [رسالة ماجستير]، جامعة السلطان قابوس.

عبد الخالق، حسين. (2020). الطلاق في محافظة بور سعيد: دراسة في جغرافية السكان، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بور سعيد، قسم الجغرافيا، جامعة بور سعيد، مصر. 548 - 611.

العقيل، سليمان. (2005). *ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي*، الرياض، وزارة الشؤون الاجتماعية.

العمري، سليمان. (2009). *ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي -«دراسة تشخيصية»: طبيعة الظاهرة، حجمها، اتجاهاتها، عواملها، آثارها*، وعلاجها. الرياض.

عياش، شفيق. (2004). ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية في مدينة البيرة، فلسطين (دراسة ميدانية)، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات* - العدد الثالث، فلسطين.

القاسم، فهد. (2014). *عدد السكان: القوة الكامنة*. العدد (5) جريدة الاقتصادية.

المالكي، عبد الرزاق. (2001). *ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة، أسبابه واتجاهاته- مخاطره وحلوله*: (دراسة ميدانية )، مركز الإمارات للدراسات والبحوث.

الهيئة العامة للإحصاء. (2017). *توزيع وأعداد السكان في المناطق الإدارية حسب المحافظات لعام 2015م*. الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

الهيئة العامة للإحصاء. (2018). *إحصاءات الزواج والطلاق لعام 2018م*. الرياض، المملكة العربية السعودية.

وزارة العدل. (1440هـ). *التقرير البياني الشهري لحالات الطلاق*. المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة العدل. (1441هـ، أ). *التقرير السنوي لحالات الطلاق. الرياض*، المملكة العربية السعودية.

وزارة العدل. (1441هـ، ب). *التقرير البياني الشهري لحالات الطلاق*. الرياض، المملكة العربية السعودية.

وزارة العدل. (1442هـ). *التقرير البياني الشهري لحالات الطلاق*. الرياض، المملكة العربية السعودية.

Alvarez, A. (1981). *Life after marriage*: *love in an age of divorce*. New York, NY: Simon and Schuster.

Amato, R. (2003). Reconciling Divergent Perspectives: Judith Wallenstein, Quantitative Family Research, and Children of Divorce. *Family Relations*, *52*, 332-339.

Greenstein, T., & Davis, S. (2006). Cross-National Variations in Divorce: Effects of Women's Power, Prestige and Dependence. *Journal of Comparative Family Studies*, *37*, 253-273.

Kulu, H. (2011). Spatial Variation in Divorce and Separation: Compositional or Contextual Effects? *Population, Space and Place*, *18*, (1), 1-15.